مقدمة

تعريف تاريخ التربية

هو ذلك العلم الذى يعرض علينا جميع ما اهتدى إليه الانسان فى مختلف العصور من الآراء والأفكار والأعمال الخاصة بتربية النشء وتقويمه

فهو الذى يبين لنا أساليب التربية وموادها عند كل أمة وفى كل عصر. وهو الذى يقفو أثر التربية ويستقرى أحوالها فى جميع أطوارها، ويصف الرقى الذى تدرجت فيه من مبدأ نشأتها فى الأيام الخالية إلى المدى الذى وصلت إليه فى الأزمنة الحاضرة. وهو الذى يترجم للنابهين من المربين، ويقص علينا ما يفيدنا من سيرهم وأخبارهم، ويشرح ما كان لآرائهم وأعمالهم من الفضل فى إنهاض التربية ورفع شأنها بين الأمم. وهو الذى يصف لنا ما تجشمه رجال التربية وأقطابها من الصعاب فى اختيار الأوضاع والأساليب، وابتكار الطرق والأنظمة التى عبَّدوا بها سبل التهذيب والتعليم، حتى اهتدى المربون الآن إلى التى هى أقوم

ويشمل تاريخ التربية عدا ما تقدم، وصفَ الشئون الاجتماعية والسياسية والدينية، وما إلى ذلك من كل ما يؤثر فى التربية ومقاصدها تأثير نقص أو كمال

فوائده للمربين

تتوفر مدارس المعلمين فى الممالك الراقية على دراسة تاريخ التربية، وتُعْنَى به الأمم الناهضة فى هذه الأزمنة جد العناية، وتعد معرفته ضرورية لكل من يتصدى للقيام بتربية النشء وتعليمه على أساس قوى متين. وإنه لجدير بكل هذه العناية، وخليق بكل تلك الرعاية، فهو الذى يزيدنا بصراً بشئون التربيـة، وخبرة بأحوال التعليم، فنأتى بيوته من أبوابها، ونسير فى طرقه على هداية بها، فنقيس الحاضر بالغابر، ونعرف

الأشباه والنظائر ، حتى نصل إلى الغايات من أقرب المناهج ، وأوضح المسالك . كذلك يعصمنا من الزلل الذى وقع فيه كثير من أسلافنا، بما يعرضه علينا من طرائقهم ومقاصدهم ، وما يدلى بهِ من أسباب ما لاقوه من إخفاق أو نجاح . ومن فوائده أنه يأخذ بأيدينا إلى أرشد المناهج وأسدها فى تعليم الأحداث ، ويَهدينا إلى الأسس الأولى التى قامت عليها الطرائق والنظم الحديثة فى التربية والتعليم . وإن ننس لا ننس ما له من الأثر فى تقوية عزائم المعلمين ، وإثارة هممهم ، بما يضرب لهم من أمثلة المربين الذين وهبوا لتربية الأطفال نفوسهم ، وأنفقوا فيها المضنون به من أموالهم وأوقاتهم ، وأنْضَوْا لها ركائب أعمارهم ، لعلمهم أنها خير وسيلة لاعزاز الوطن وإسعاد بنيه . وفى ذلك سلوى تحبب إلى المربين ما قد يلاقونه من نصب ، وتُهَوِّن عليهم ما ينبغى أن يبذلوه من جهد وعناء

هذا إلى أنه فن لا غنى عنه لمن أراد أن يدرس علم التربية ، ويُلِمَّ بأصوله وقواعده على الوجه الصحيح الأكمل .